

لقد حيرت رسالة إيلين وايت إلى زوجة ابنها ماري وايت في عام 1882 الكثير من الناس:

"ماري، إذا كان بإمكانك أن تحضري لي علبه جيدة من سمك الرنجة الطازجة، من فضلك افعلي ذلك. هذه الأخيرة التي حصل عليها ويلي مريرة وقديمة. إذا كان بإمكانك شراء علب، مثلاً نصف دزينة، من الطماطم الجيدة، فيرجى القيام بذلك. سنحتاجهم. وإذا أمكنك الحصول على عدد قليل من علب المحار الجيد، فاحضريها معك." (Letter 16, 1882, dated May 31, 1882, from Healdsburg, Calif)

كيف يمكن أن إيلين وايت كانت لا تزال تتطلب المحار في عام 1882 عندما نعرف اليوم أنه غير نظيف؟ قد يكون من المفاجئ أيضاً معرفة أن إيلين وايت لم تستغني عن اللحوم تماماً حتى عام 1894.

"منذ اجتماع المخيم في برايتون [يناير، 1894] قمت بإبعاد اللحوم تماماً عن طاولتي. وسواء كنت في المنزل أو في الخارج، فلن يتم استخدام أي شيء من هذا النوع في عائلتي، أو أن يأتي على طاولتي. لقد أتى الكثير من التوضيحات في الليل أمام ذهني حول هذا الموضوع."

(Letter 76, 1894; in Counsels on Diet and Foods, p. 488)

من المهم أن نفهم أن الأدفنتست جاءوا من أمريكا البروتستانتية وكانوا متمسكين بأن قوانين العهد القديم المتعلقة بالصحة كانت جزءاً من القانون الطقسي، وبالتالي لا تنطبق على زمن الإنجيل. سيكون من المفاجئ للعديد من السبتيين أن يعلموا أن جيمس وايت دافع عن أكل لحم الخنزير بالطريقة التالية:

"بعض إخوتنا منزعجون من أكل لحم الخنزير، وقليلون يمتنعون عنه، ظانين أن الكتاب المقدس يحرم استخدامه. ولا نعترض على الامتناع عن استهلاك لحم الخنزير إذا تم على أسس صحيحة. نعتقد أن الاستهلاك الكثير لها، وغيرها من الأطعمة الحيوانية، خطيئة؛ لأنه يثقل العقل، وفي كثير من الحالات يضعف التكوين؛ وهذا ما يفعله الكثيرون وحتى بعض إخواننا في "الحقيقة الحاضرة". لكننا لا نؤمن بأي حال من الأحوال أن الكتاب المقدس يعلمنا أن استخدامه الصحيح في زمن

الإنجيل هو خطية." (James White, Present Truth Nov 4, 1850)

يتبع جيمس وايت الدفاع البروتستانتية النموذجي عن لحم الخنزير باستخدام رؤية بطرس في أعمال الرسل .10

"لكن العهد الجديد بعيد كل البعد عن التعليم بأن استخدام لحم الخنزير خطأ، ويقدم شهادة جيدة بأنه غير محظور. أولاً، خذ حالة الرسول بطرس، عندما كان الله على وشك أن يرسله ليُبشّر الأمم. آراؤه ومشاعره اليهودية فيما يتعلق بالحيوانات النظيفة وغير النظيفة التي لا تشق ظِلْفاً ولا تجتر، (انظر لاويين 11)، يجب أولاً إزالتها قبل أن يتمكن من رؤية أن لَيْسَ عِنْدَ اللَّهِ تَحْيِيزٌ."

(Present Truth Nov 4, 1850)

يعزو جيمس وايت نفور بطرس من أكل الحيوانات النجسة إلى آرائه ومشاعره اليهودية. يكمل جيمس بعد ذلك بقليل في المقال.

بالتأكيد، كان لحم الخنازير هناك في الإناء أمامه. لا شك أن الظهور المفاجئ لهذه الحيوانات أثار مشاعر بطرس اليهودية وتحيزاته لأنه اعتبر الكثير منها "نجسا". عندها، "صار إليه صوتٌ: «فم يا بطرس، ادبَحْ وكُلْ». فقال بطرس: «كَلَّا يَا رَبُّ! لأني لم آكل قط شيئاً دَنَساً أو نجساً». هذه

الرؤيا، والظروف المرتبطة بها، خلّصت الرسول من مشاعره الحصرية، وفتحت له الطريق ليعظ
ويأكل مع الأمم. (Present Truth Nov 4, 1850)

وفي الختام يقول جيمس وايت بشكل قاطع:

"وقد أضاف بعض إخوتنا "لحم الخنزير" إلى قائمة الأشياء التي حرّمها الروح القدس، ومجمع
الرسول والشيوخ في أورشليم. لكننا نشعر بأننا مدعوون للاحتجاج على مثل هذا المسار، باعتباره
مخالفاً لتعليم الكتاب المقدس الواضح. فهل نضع "عبئاً" على التلاميذ أكبر مما بدا مناسباً للروح
القدس ورسول ربنا يسوع المسيح القديسين؟ لا سمح الله. كان قرارهم صائباً، فحسم المسألة معهم،
وكان سبباً للفرح بين الكنائس، وينبغي أن يحسم المسألة معنا إلى الأبد." (Present Truth Nov 4, 1850)

ولحسن الحظ، فإن استخدام جيمس وايت الفصل بين القانون الأخلاقي والطقسي لتسوية مسألة أكل لحم
الخنزير "إلى الأبد" سيكون موضع تساؤل. بعد ثماني سنوات، أعربت إلين وايت، خلال تحذيرها أخاً كان
يجعل مسألة لحم الخنزير معياراً للشراكة في الكنيسة، عن احتمال وجود ضوء في الامتناع عن لحم
الخنزير ولكن في هذه الحالة سيتم كشفه لأكثر من شخص.

"رأيت أن أرائك بشأن لحم الخنازير لن تضرك إذا كانت لنفسك. ولكنك في حكمك ورأيك جعلت
هذا السؤال اختباراً، وقد أظهرت أفعالك بوضوح إيمانك بهذا الأمر. إذا أراد الله من شعبه أن
يمتنعوا عن أكل لحم الخنازير، فسوف يبكتهم في هذا الأمر. إنه مستعد تماماً لإظهار واجب أبنائه
الصادقين، كما هو مستعد لإظهار واجبهم تجاه الأفراد الذين لم يضع عليهم عبء عمله. فإن كان
من واجب الكنيسة أن تمتنع عن لحم الخنزير، فسيكشف الله هذا الأمر لأكثر من اثنين أو ثلاثة.
سوف يعلم كنيسته واجباتها." (1T 206,207)

عندما تقرأ هذه الشهادة من إلين وايت في المجلد الأول من الشهادات، ستكتشف هذه الملاحظة من جيمس
وايت التي تم إدراجها بعد عام 1863.

"كُتبت هذه الشهادة الملحوظة في 21 أكتوبر 1858، أي تقريباً قبل خمس سنوات من الرؤية
العظيمة لعام 1863، التي أُلقي فيها الضوء على الإصلاح الصحي. وعندما جاء الوقت المناسب،
تم طرح الموضوع بطريقة تحرك وتؤثر بجميع أبناء شعبنا. ما أجمل حكمة الله وصلاحه! وقد
يكون من الخطأ الآن إثارة مسألة الحليب والملح والسكر، كما حدث مع مسألة لحم الخنزير في عام
1858." (J.W., note to second edition. Footnote on page 206 of Testimonies volume one)

بعد رؤية إلين وايت عام 1863 حول الصحة، بدأ السبتيون في النظر إلى مسألة لحم الخنزير بشكل
مختلف. بدأ البعض في ربط القوانين الصحية في شريعة موسى بالمبادئ الأخلاقية بدلا من القوانين الطقسية
التي انتهت عند الصليب.

قال الدكتور آدم كلارك ذات مرة إنه إذا كان سيقدم محرقة للشيطان، فعليه أن يختار خنزيراً محشواً
بالتبغ. وعندما دُعي ليطلب البركة على المائدة، استخدم هذه الكلمات: "يا رب، بارك هذا الخبز
وهذه الخضار وهذا الثمر؛ فإن كنت تستطيع أن تبارك بالإنجيل ما لعنته بالناموس، فبارك لحم هذا
الخنزير." وقال الله عن لحم الخنازير في أيام موسى: "إنه نجس لكم." ما هو التغيير الذي يمكن أن
يحدث لجعله نظيفاً ومصدر طعام مناسب للمسيحيين؟ فهل غير الله رأيه في هذا الموضوع؟ هل

تغير الإنسان إلى هذا الحد حتى أن ما كان نجسًا كطعام للعبرانيين أصبح طاهرًا للمسيحيين؟ أو هل حدث تغير في طبيعة لحم الخنزير؟ هل أدى التغيير من التدبير (الزمن) اليهودي إلى تحسين طبيعة الخنازير؟ هل موت ابن الله قد قدس الخنازير؟ وهل حرية إعلان إنجيل يسوع المسيح المجيد في جميع أنحاء العالم تعطي الحرية للمسيحيين في أكل تلك الأشياء التي كانت رجسًا إذا أكلها العبرانيون؟ (James White, The Heath Reformer January 1, 1872)

نرى في النص أعلاه أن جيمس وايت قد نقل مسألة أكل لحم الخنزير عبر الخط الفاصل بين القانون الطقسي والأخلاقي. ولم تعد هذه شارة طقسية لتمييز اليهودي عن الأممي، بل أصبح يُنظر إليها الآن على أنها مبدأ أخلاقي للصحة لم يتوقف عند الصليب. في المقالة السابقة من نفس العدد من "المصلح الصحي/ the health reformer" يُربط هذا الموضوع أيضًا بالتمييز بين الطاهر والنجس في أيام نوح.

"والله، في تسامح وشفقة، لئلا يهلكوا أنفسهم في تدميرهم وتمردهم، سمح لهم باستخدام كائناته الحية الأقل ضررًا كطعام. هذه دعاها "طاهرة". وفي الحب والحكمة اللامحدودة، نهى عن استخدام ما هو أكثر ضررًا. وتسمى هذه "نجسة". ولنتذكر أن هذا التمييز بين الحيوانات الطاهرة وغير الطاهرة ليس تمييزًا يهوديًا. وقد تم الاعتراف به في أيام نوح تكوين 7: 2، أي قبل موسى بحوالي ألف سنة." (James White, The Heath Reformer January 1, 1872)

نوح موسى العهد الجديد

طاهر/نجس

لقد كانت هذه خطوة شجاعة يتخذها بروتستانتني. وهنا نرى اعترافًا واضحًا بالمبادئ الأخلاقية في شريعة موسى. بالطبع استغرق الأمر بعض الوقت حتى تتغير العادات ومعرفة العناصر التي تم تضمينها بالضبط، ولذلك كانت لا تزال إلين وايت تستخدم المحار في عام 1882. ومع ذلك، استمر عدم الوضوح بشأن هذه المسألة بسبب الارتباك الكامن فيما يتعلق بـ العهدين. يرى البروتستانت عادةً أن عصر العهد الجديد هو فترة زمنية منفصلة و متميزة متحررة من شريعة موسى التي يُنظر إليها على أنها نير عبودية. وأن العهد القديم الذي كان موجودًا حتى زمن الصليب هو ظل أو رمز للعهد الجديد، الذي أتى بعده. هذا النمط من التفكير منع العديد من السبتيين من رؤية بركات كثيرة في شريعة موسى.

ساعدت رؤية إلين وايت في عام 1863، جنبًا إلى جنب مع القناعات الصحية لرجال مثل جوزيف بيتس وستيفن هاسكل، في تحويل مفهوم شريعة موسى فيما يتعلق باللحوم النظيفة وغير النظيفة إلى مسألة أخلاقية وليس طقسية.

ومع ذلك، كان هناك بعض رواد الأدينتست الذين أدركوا الآثار المترتبة على قبول شرائع موسى اللاوية كمبدأ أخلاقي وحذروا الكنيسة السبتية.

"نحن نعتقد أن هناك أساساً أفضل يمكن الاعتماد عليه [لحظر لحم الخنزير] من القانون الطقسي للتدبير (الزمن) السابق، لأنه إذا اتخذنا موقفاً مفاده أن هذا القانون لا يزال ملزماً، فيجب علينا قبوله كله، ومن ثم سنكون أمام مزيد من المسائل التي لا يمكننا التخلص منها."

(Uriah Smith, "Meats Clean and Unclean," Review and Herald, July 3, 1883)

إذا تم الاحتكام إلى شريعة موسى كسبب لعدم أكل لحم الخنزير، فمن الطبيعي أن تكون هناك أشياء أخرى في شريعة موسى يمكن أيضاً الاحتكام إليها على أنها ذات أساس أخلاقي وليس شعائري. كان أوريا سميث راضياً بالحجة ضد أكل لحم الخنزير من خلال وصف الفوائد الصحية للامتناع عن تناول لحم الخنزير، لكنه لم يرد أن يفتح على التطور المنطقي الطبيعي لقبول أن شريعة موسى لها مبادئ أخلاقية تنطبق اليوم.

هناك مجال آخر مهم تم فيه الاحتكام إلى شريعة موسى فيما يتعلق بالعبادة وهو توقيت السبت. لم يكن الرواد وحدهم هم الذين لجأوا إلى شريعة موسى للإجابة على الأسئلة، بل اتبع الملائكة هذه العملية أيضاً.

"لقد اظهر للسيدة وايت في رؤيتين شيئاً يتعلق بوقت بدء السبت. الأول كان في وقت من عام 1847، في توبشام. في الرؤيا، تبين لها أن بدء السبت عند شروق الشمس أمر خاطئ. ثم سمعت ملاكاً يكرر هذه الكلمات: من المساء إلى المساء تحفظون سبوتكم".

(Uriah Smith, The Visions of Ellen White, p 90)

كانت هناك أفكار مختلفة متداولة حول موعد بدء السبت. علم البعض أن شروق الشمس هو الوقت الصحيح، وعلم آخرون أن الساعة السادسة هي الوقت الصحيح. أعطيت رؤية لإلين وايت لتصحيح الفكرة الخاطئة القائلة بأن السبت يبدأ عند شروق الشمس. قدم ملاك هذا التصحيح لإلين وايت عن طريق اقتباس سفر اللاويين ٢٣: ٣٢. المهم في استخدام الملاك لهذا المقطع هو أنه يشير إلى عيد يوم الكفارة وليس إلى السبت الأسبوعي.

«أما العاشِرُ مِنْ هَذَا الشَّهْرِ السَّابِعِ، فَهُوَ يَوْمُ الكَفَّارَةِ. مَحْفَلاً مُقَدَّساً يَكُونُ لَكُمْ. تُدَلِّلُونَ نُفُوسَكُمْ وَتُقَرَّبُونَ وَقوداً لِلرَّبِّ. عَمَلًا مَا لَا تَعْمَلُوا فِي هَذَا الْيَوْمِ عَيْنِهِ، لِأَنَّهُ يَوْمُ كَفَّارَةٍ لِلتَّكْفِيرِ عَنْكُمْ أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ. إِنَّ كُلَّ نَفْسٍ لَا تَتَدَلَّلُ فِي هَذَا الْيَوْمِ عَيْنِهِ تُقَطَّعُ مِنْ شَعْبِهَا. وَكُلَّ نَفْسٍ تَعْمَلُ عَمَلًا مَا فِي هَذَا الْيَوْمِ عَيْنِهِ أَبِيدُ تِلْكَ النَّفْسِ مِنْ شَعْبِهَا. عَمَلًا مَا لَا تَعْمَلُوا. فَرِيضَةٌ دَهْرِيَّةٌ فِي أَجْيَالِكُمْ فِي جَمِيعِ مَسَاكِينِكُمْ. إِنَّهُ سَبْتُ عَطْلَةٍ لَكُمْ، فَتَدَلِّلُونَ نُفُوسَكُمْ. فِي تَاسِعِ الشَّهْرِ عِنْدَ الْمَسَاءِ. مِنَ الْمَسَاءِ إِلَى الْمَسَاءِ تَسْبِتُونَ سَبْتَكُمْ».

لكي يطبق الملاك على السبت مقطوعاً يتعلق بعيد يوم الكفارة يعني أنه يجب أن يكون هناك ارتباط بين السبت الأسبوعي وسبت عيد يوم الكفارة. لا يوجد نص يخبرنا أن نحفظ السبت الأسبوعي من "المساء إلى المساء". وهذا لا يمكن تعلمه إلا من خلال عيد يوم الكفارة. مرة أخرى، تم استخدام شريعة موسى لدعم نقاط عقائدية، ولكن هذه المرة كان ملاك السماء هو الذي يفعل ذلك.

حدثت هذه العملية نفسها فيما يتعلق بالعشور. كانت العشور في الأصل تسمى "الصدقة النظامية"، لتجنب استخدام كلمة موجودة في العهد القديم، على الرغم من أنها نفس الشيء. لقد كره الرواد كلمة "العشر" لأنهم أرادوا تجنب الاتهامات بالناموسية، أو لأنهم كانوا يستمدون من قانون لم يعد ملزماً. إذا قبلوا علناً جوانب

معينة من شريعة موسى، فسواجهون حتماً السؤال: هل كان هناك أي شيء آخر قد نسوه والله قد يريدهم أن يستردوه؟

قادمًا من زاوية تبدو غير ذات صلة. بدأ واجنر يعلن بحماس في عام 1888 أن وعود الإنجيل التي قطعت لإبراهيم هي نفس الوعود التي قطعت لنا.

في الساعة 9 صباحًا، يواصل الأخ واجنر دروسه عن الناموس والإنجيل. كانت النصوص المقدسة التي تم النظر فيها هي الإصحاح الخامس عشر من سفر أعمال الرسل والثاني والثالث من رسالة غلاطية، مقارنة برومية 4 ومقاطع أخرى في رومية. وكان غرضه أن يبين أن جوهر الجدل هو التبرير بالإيمان بالمسيح، وهو الإيمان الذي يحسب لنا كما لإبراهيم للبر. **العهد والوعود لإبراهيم هي العهد والوعود لنا.** "Third Days' proceedings," General Conference Daily Bulletin (Oct 21, 1888)

إن الإشارة إلى أن الوعود التي قطعت لإبراهيم هي نفس تلك التي قطعت لنا هزت أسس الفكر الأدفنتستي المشتق من البروتستانت فيما يتعلق بالعهود. بدلاً من أن يكون العهد القديم مجرد نموذج يشير إلى العهد الجديد في زمن المسيح، كان واجنر يقول أن العهد الجديد موجود بالفعل ويعمل في العهد القديم. بدأ يعلم أن العهدين القديم والجديد هما اختبارين قلبيين (تجربة داخلية) كانا موجودين قبل الصليب وبعده. (تجربة عهد قديم وتجربة عهد جديد)

إن الفهم الدقيق للعهدين القديم والجديد كتجارب قلبية قد تم التغاضي عنه في البداية من قبل الرواد الأوائل. كانت تجربتنا العهد هاتان تدبيرين متوازيين اظهرا بشكل متزامن في كل من العهد القديم والعهد الجديد. كان العهد القديم والعهد الجديد تجربتين منفصلتين، سارتا على مسارين متوازيين من زمن قايين وهابيل حتى علامة الوحش وختم الله كما ورد في سفر الرؤيا.

(Paul Penno, Calvary at Sinai, 2003, page 6)

أدى هذا التركيز الجديد من قبل واجنر إلى عودة بعض السبتيين إلى العهد القديم ورؤية إنجيل أبدي هناك يكشف عن محبة الله الأبدية والثابتة. بدأ هذا التركيز ينعكس في كتابات إلين وايت. وفي كتابها الجديد "الآباء والأنبياء" الصادر عام 1890، قالت ما يلي بخصوص اللحم النجسة.

"ونهى الملاك عن "كل شيء نجس". لم يكن التمييز بين المواد الغذائية باعتبارها نظيفة وغير نظيفة مجرد تنظيم طقسي وتعسفي، ولكنه كان مبنياً على مبادئ صحية. إن الحيوية الرائعة التي ميزت الشعب اليهودي لآلاف السنين يمكن أن تعزى إلى حد كبير إلى التمسك بهذا التمييز. يجب أن تتوسع مبادئ الاعتدال إلى ما هو أبعد من مجرد استخدام المشروبات الروحية. إن استخدام الأطعمة المحفزة وغير القابلة للهضم غالباً ما يكون ضاراً بالصحة، وفي كثير من الحالات يزرع بذور الثمالة. إن الاعتدال الحقيقي يعلمنا أن نستغني تماماً عن كل ما هو مؤذ وأن نستخدم بحكمة ما هو صحي." PP 563.

ما علمه واجنر جعل إلين وايت وآخرين ينظرون بشكل مختلف إلى المبادئ الموجودة في العهد القديم. إذا كان العهد الجديد موجوداً ويعمل في (فترة) العهد القديم، فهل من الممكن أن العديد من مبادئ شريعة موسى كانت موجودة بالفعل في العهد الجديد؟ تقدم إلين هذه العبارة المذهلة في نفس المجلد من كتاب الآباء والأنبياء:

تقتبس إلين وايت من تثنية 4: 6 وتقول لنا أنه يجب علينا أن ندرس هذه الأشياء ونطيعها. من المستحيل قبول هذه العبارات في الفهم البروتستانتي النموذجي للعهود. لا معنى لها على الإطلاق، ولهذا تعثرت الكنيسة السبتية وتوقفت في مسيرتها نحو حفظ جميع وصايا الله بإيمان يسوع.

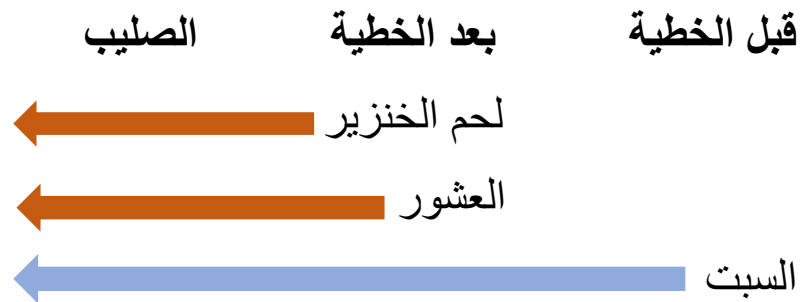
واستمرارًا في موضوع شريعة موسى التي تحتوي على العديد من المبادئ الثمينة لنا، كتبت في عام 1905:

"الكلمات الختامية لملاخي هي نبوة تتعلق بالعمل الذي ينبغي القيام به استعدادًا لمجيء المسيح الأول والثاني. تم تقديم هذه النبوءة مع التحذير: أذكروا شريعة موسى عبدي التي أمرتُ بها في حوريب على كَلِّ إسرائيل. الفرائض والأحكام." (SW, March 21, 1905 par. 1)

في ضوء رسالة العهود لعام 1888، ما هي المبادئ الأخرى في شريعة موسى التي يمكن أن تنتقل عبر الخط الفاصل بين القانون الطقسي والأخلاقي الذي أنشأته الكنائس المسيحية الساقطة؟ إذا كان تحريم لحم الخنزير بات نعمة أخلاقية بدلاً من تقييد شعائري، فما هي الجواهر الأخرى التي أعطاها الله لإسرائيل والتي يمكن أن تحمل بركات لنا؟ من الواضح أن مبدأ العشور الموجود في شريعة موسى نجح أيضًا في تجاوز هذا الخط الفاصل بالنسبة للأدفتنتست. لاحظ هذا البيان من إلين وايت حول انتقال العشور إلى العصر المسيحي:

"أوصت الشريعة الأخلاقية حفظ يوم السبت، الذي لم يكن عبثًا إلا عند انتهاك تلك الشريعة وكانوا ملزمين بالعقوبات المترتبة على انتهاكها. لم يكن نظام العشور عبثًا على أولئك الذين لم يخرجوا عن الخطة. النظام الذي فرض على العبرانيين لم يتم إلغاؤه أو تخفيفه من قبل الشخص الذي ألهمه. بدلاً من أن يكون بلا فعالية الآن، كان يجب تنفيذه بشكل كامل وعلى نطاق أوسع، بالتزامن مع اظهار الخلاص من خلال المسيح وحده بشكل كامل في العصر المسيحي." (1875-1872) 3T 392

الأمر المهم فيما يتعلق باللحوم النظيفة وغير النظيفة هو أنه لا يوجد دليل على وجود هذه المبادئ قبل الخطيئة. نحن نتعلم عن الأطعمة النظيفة والأطعمة غير النظيفة في زمن نوح، ونتعلم عن العشور في زمن إبراهيم ولكن لا شيء عن كليهما قبل الخطيئة. وهذا يؤثر سؤالاً مهماً. هل وصايا الكتاب المقدس التي ظهرت بعد دخول الخطيئة لا يزال لها مكان بعد موت المسيح على الصليب؟ إذا كانت قوانين الصحة وقوانين العشور قد ظهرت بعد الخطيئة، فماذا عن المبدأ الذي كان موجودًا قبل الخطيئة، ثم اتسع وتضخم بعد دخول الخطيئة؟



بنفس الطريقة التي دافع بها جيمس وايت عن أكل لحم الخنزير عام 1850، تحدث أيضًا ضد الوصايا المتعلقة بأعياد الرب. في أول منشور لجيمس وايت الذي دافع بنبل عن حقيقة السبت، نرى نمطًا من التفكير من شأنه أن يعيق تقدم شعب الله فيما بعد. لقد بدأ واغنز يتحدث عن هذه الأمور في عام 1888 ولكن تم رفضها للأسف، ولا تزال مرفوضة من قبل الكنيسة ككل حتى يومنا هذا.

"هناك فرق واضح بين شريعة موسى وشريعة الله في الكتاب المقدس. كانت شريعة موسى شريعة الطقوس الجسدية المكتوبة بيد موسى في سفر. شريعة الله هي الوصايا العشر المكتوبة بإصبع الله على لوحين من الحجر. أحدهما يسمى "كتاب العهد"، والآخر يسمى "الوحي العهد". كانت شريعة موسى شريعة الظلال التي أُلغيت عندما جاء العهد الجديد الأفضل."

(James White, Present Truth, July 1849)

هناك بالفعل فرق بين شريعة الله المكتوبة على الحجر وشريعة موسى المكتوبة في سفر. مشكلة جيمس وايت هي أن فهمه للعهد قبل عام 1888 جعله يرى شريعة موسى مجرد ظلال. فبدلاً من تصنيف نظام الذبائح فقط كظلال ستبطل (وفقاً لدانيال ٩: ٢٧)، تم تصنيف كل شريعة موسى كظلال تنتهي عند الصليب. وبعد هذا الوقت تبنى السبتيون العصور وقوانين الصحة المستمدة من شريعة موسى، وهذا خلق توتراً في موضوع العهد التي أرسل واجنز لتصحيحها، لكنه رُفض وخاب أمل المسيح لأن الكنيسة رفضت قبول إيمان يسوع الذي يتجلى في الطاعة لجميع وصايا الله.

لاحظ مرة أخرى التناقض بين كلمات جيمس وايت قبل عام 1888 وكلمات إلين وايت بعد عام 1888 فيما يتعلق بالعلاقة بين الوصايا العشر وكتاب الشريعة.

جيمس وايت قبل 1888:

"كانت شريعة موسى شريعة الظلال التي أُلغيت عندما جاء العهد الجديد، الثاني والأفضل. إن طقوسها الجسدية و"المحرقات والذبائح" و"اللحوم والأشربة والغسلات المتنوعة" كلها "سمرت على الصليب" عندما سفك حمل الله دمه الثمين." {July 1849 JW, PTJW 3}

إلين وليت بعد 1888:

"أمر الله موسى أن يكتب أحكاماً وشرائع تعطي تعليمات دقيقة حول ما هو مطلوب. هذه التوجيهات المتعلقة بواجب الناس تجاه الله، وتجاه بعضهم البعض، وتجاه الغريب، لم تكن سوى مبادئ الوصايا العشر التي تم تفصيلها وإعطائها بطريقة محددة، بحيث لا يخطئ أحد." PP364

لاحظ أن جيمس تحدث بالفعل عن الجزء من شريعة موسى الذي كان يعتبره بمثابة ظلال. وكانت الذبائح والقرايين. ومع ذلك، فإن قوله "إن شريعة موسى كانت شريعة الظلال" كانت غير مشروطة وتعطي اقتراحاً بأن شريعة موسى بأكملها كانت ظلاً للأمور العتيدة. كان هذا هو الفهم البروتستانتي الثابت، والذي كان يشمل بالطبع السبت لمعظمهم. بالنسبة للأدفتست أن يقبلوا السبت يعني أن عليهم إعادة تقييم فهمهم للعهد، لكن هذا قد يستغرق سنوات عديدة.

سيكون من الطبيعي لجيمس وايت، في ضوء فهمه للعهد، أن يدلي بالبيان التالي في مقال الحقيقة الحالية الثاني لعام 1849.

وَعِنْدَمَا تَجْمَعُونَ غَلَّةَ الْأَرْضِ تُعَيِّدُونَ عِيدًا لِلرَّبِّ فِي الْخَامِسِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ السَّابِعِ مُدَّتُهُ سَبْعَةٌ
أَيَّامٍ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنْهَا عَطْلَةٌ [7677] وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ عَطْلَةٌ [7677]. (لاويين 23: 39)

كل هذه الأعياد تحمل توقيع السبت. وفي هذه الأوقات يأتي روح المسيح العذب بتأثيره المقدس. (أنظر
كتيب "Living Bread From Heaven")

مثل العشور وقوانين الصحة التي ظهرت بعد سقوط الإنسان، ظهرت أعياد الرب هذه أيضًا بعد سقوط
الإنسان. أقول ظهرت لأنه ليس لدينا دليل كتابي على وجودها أم لا قبل السقوط. إذا كان بإمكان قوانين
العشور والصحة أن تجد طريقها عبر الخط الفاصل الذي أقامته الكنائس الساقطة، فلماذا لا يستطيع روح
يسوع العذب أن يخترق هذا الخط الفاصل المربك ويعطي شعب الله مواسم خاصة من الانتعاش؟ فإذا كان
سبت اليوم السابع نعمة أخلاقية، والأعياد تحمل اسم السبت، أفلا يرثون هذه البركة أيضًا؟ كما يرث المسيح
كامل بركة أبيه، أفلا ترث الأعياد ملء بركة السبت؟ بما أن ابن الله هو بهاء مجد الأب، كذلك أليست
الأعياد هي ضياء مجد السبت؟ أليس هذا هو السبت بكماله؟
لاحظ الارتباط الأخلاقي الذي تقيمه إين وايت فيما يتعلق بأعياد الرب.

"ومرة أخرى تم تذكير الشعب بواجب السبت المقدس. تم تعيين أعياد سنوية، يجتمع فيها كل رجال
الأمة أمام الرب، مقدمين إليه تقديمات شكرهم وأوائل ثمرات بركاته. تم ذكر الهدف من كل هذه
القواعد: أنها لم تنطلق من مجرد ممارسة السلطة التعسفية؛ كانت كلها لصالح إسرائيل." PP 311

كيف تم تذكير الناس بالالتزام المقدس [الأخلاقي] بيوم السبت؟ تم تعيين الأعياد السنوية. لماذا تم تعيينها؟
حتى يتمكن شعب الله من تقديم ذبائح التسبيح والحمد [الأخلاقية] ولصالح إسرائيل [الأخلاقي]. لكي تكون
الأعياد تذكيرًا مقدسًا بالمبدأ الأخلاقي للسبت، ألا تحتاج إلى أن يتدفق من خلالها روح المسيح العذب نفسه
حتى يُطلق عليها حقًا سبت؟ هل من الممكن أن يكون هناك عيد للرب دون حضور رب العيد بشكل خاص؟
صحيح أن الذبائح كانت تقدم في أوقات الأعياد، لكن هذه الذبائح كانت تقدم في كل سبت أيضًا.

وقَدَّم سَلِيمَانُ مُحَرِّقَاتِ الرَّبِّ عَلَى الْمَذْبَحِ الَّذِي بَنَاهُ أَمَامَ رِوَاقِ الْهَيْكَلِ. وَكَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ بِانْتِظَامٍ حَسَبَ
مَا جَاءَ فِي وَصِيَّةِ مُوسَى، فِي السُّبُوتِ وَرُؤُوسِ الشُّهُورِ، وَفِي الْأَعْيَادِ السَّنَوِيَّةِ الثَّلَاثَةِ وَهِيَ: عِيدُ
الْفَطِيرِ وَعِيدُ الْحَصَادِ وَعِيدُ الْمَطَالِ. (أخبار الأيام الثاني 8: 12-13)

إن إزالة نظام الذبائح من الناموس لم تنزع روح يسوع العذب من السبت. هل نؤمن حقًا أن موت يسوع قلل
بالفعل من قوة السبت في الأماكن التي كان يتجلى فيها؟ إذا أزيلت الأعياد، فهذا يعني عددًا أقل من المرات
التي ترسل فيها بركة وقوة السبت لتقدیس شعب الله وختمه.

أعتقد أنه كما يمكن لقوانين العشور والصحة أن تخترق الخط الفاصل الذي أقامته الكنائس الساقطة فيما
يتعلق بالعهد، فإنه في هذا الوقت الحاضر، أصبحت أعياد الرب الآن حرة في اختراق هذا الخط الفاصل.
عندما يتحقق الفهم الحقيقي للعهد، سيأتي إلينا روح السبت، مضاعف في أعياد الرب، إذا فتحنا له قلوبنا
بالإيمان.

صحيح أن واغنر لم يربط أبدًا بين العهود والأعياد، لكن أيضًا ويليام ميلر لم يربط أبدًا بين رسالة الملاك
الأول والسبت. لقد وضع الأساس ليكتشفه الآخرون. وكذلك واغنر وضع الأساس للآخرين ليكتشفوا.

لماذا نطق يسوع بهذه الكلمات في اليوم الأخير العظيم من العيد؟

"وفي اليوم الأخير العظيم من العيد وقف يسوع ونادى قائلاً: «إِنْ عَطِشَ أَحَدٌ فَلْيُقْبِلْ إِلَيَّ وَيَشْرَبْ.»"
(يوحنا 7: 37)

هل يمكن أن يكون أحد الأسباب لأن اليوم العظيم الأخير من المظال هو سبت (Shabbaton) عندما يأتي حضور المسيح لتعظيم السبت (shabbath)؟

لماذا انتظر يسوع حتى يوم الخميس ليسكب روحه العذب بكمية كبيرة؟ عندما قام يسوع، ألم يكن ينبغي عليه أن يسكب على الفور كل روحه؟ لماذا انتظر لعيد العنصرة؟ هل لأن هذه هي الأوقات المحددة لسكب البركات الأعظم؟

فهل ترون أن باب الهيكل في السماء مفتوح على مصراعيه يوم السبت لتتنزل بركات أعظم في هذا الوقت وفي كل الأزمنة التي تترث كلمة السبت؟

"هكذا قال السيد الرب: باب الدار الداخليّة المتّجه للمشرق يكون مغلقاً سنّة أيام العمل، وفي السبب يُفتح. وأيضاً في يوم رأس الشهر يُفتح." (حزقيال 46: 1)

ولاحظ أيضاً أن باب الهيكل يكون مفتوحاً وقت ظهور هلال رأس الشهر. هل هناك شفاء لشعب الله من شجرة الحياة في كل شهر جديد؟

"وَيَحْتَرِقُ سَاحَةَ الْمَدِينَةِ، وَعَلَى ضَعْفَتَيْهِ شَجَرَةُ الْحَيَاةِ تُثْمِرُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ مَرَّةً، كُلُّ شَهْرٍ مَرَّةً. وَأُورَاقُهَا دَوَاءٌ يَشْفِي الْأُمَّمَ." (رؤيا 2: 22)

من الواضح أن شعب الله كان يتوقع البركات من الله في هذه الأوقات ليتنور وينتفش. وكثيراً ما كان شعب الله يذهب لرؤية الأنبياء في هذه الأوقات لتلقي كلمة من السماء.

"قال لها: «لماذا تذهبين إليه اليوم، وما اليوم رأس الشهر، ولا هو سببٌ.»" (2 الملوك 4: 23)

أدعوكم إلى أن تتذوقوا وتروا ما أطيب الرب في هذه الأوقات الخاصة. لا تخف من الذين يقولون لك أنه لا ينبغي عليك أن تفعل هذه الأشياء لكي تخلص. هذه هي الناموسية. هناك الكثير ممن يقولون:

«لا تلمس، لا تذق، لا تمسك» (الأعياد) كولوسي 2: 21

(See the booklet 'Showing Respect to Colossians 2:16,17')

ولكن، كما يقول بولس، هذه تعاليم ووصايا بشر. لا تستمع إلى المستهزئين وأولئك الذين ما زالوا عالقين في فهم العهد قبل عام 1888. تعال إلى النور واستمتع بحرية السبت في ملئها. هل يمكنك الانتقال عبر الخط الفاصل الذي وضعته الكنائس الساقطة وأولئك الذين رفضوا النور بعناد في عام 1888؟ هل تستطيع دون خوف أن تسمع الدعوة لتذكر شريعة موسى بالفرائض والأحكام؟ الروح والعروس يقولان تعالوا ذوقوا وانظروا ما أطيب الرب. إنها أرض جيدة ونحن قادرون على الصعود إليها وامتلاكها.

الخط الفاصل الطقسي

أدريان إيبينز

إن تاريخ الأذفنتست مليء بالصراع والنقاش حول مسألة متى وأين بدأ وانتهى العهد القديم بكل طقوسه واحتفالاته. مثل كل الكنائس البروتستانتية الأخرى التي أتوا منها، قبل الأذفنتست لفترة طويلة الفكرة السائدة بأن كل الأشياء القديمة واليهودية قد انتهت عند موت يسوع. بالنسبة لجميع البروتستانت الآخرين، كان هذا يعني سبت اليوم السابع أيضًا. ليس الأمر كذلك، كما قال السبتيون، الذين تبكتوا حديثًا بموجب الوصية الرابعة. القانون الأخلاقي دائم. لقد سُمرت شريعة موسى على الصليب. ولكن ماذا عن العشور والمسكرات واللحوم النجسة؟ وسرعان ما تم نقل قائمة متزايدة من شرائع موسى عبر الخط الفاصل بين الشريعة الطقسية والأخلاقية. ثم جاء عام 1888. وكانت الآثار المترتبة على ذلك لا يمكن إنكارها. كان لا بد من الوصول الى فهم شيء ما. تم رسم خطوط المعركة، والباقي - حسنًا، الباقي تاريخ.